Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحابة أحاديث رسول الله، كما أن الخليفة عمر بن عبد العزيز المتوفى عام ١٠١هـ اهتم اهتمامًا كبيرًا بجمع الحديث.

وهكذا بدأ الجمع والتدوين دون النظر إلى ترتيب معين للأحاديث التى جمعت، وهذه البداية كانت قريبة من عهد رسول الله؛ فكثيرًا ما نرى إسناد الحديث مكونًا من ذكر راوٍ واحد، وهو الصحابى، وحينما تمتد الأجيال بين زمن الرسول، وتعدد الأجيال من بعده؛ فإن سلسة الإسناد تمتد وتتعدد حلقاته، وتلك المرحلة هى البداية الطبيعية لحركات النمو والتطور فى الحديث بعد ذلك.

و لم تكن تهدف إلاّ إلى جمع الحديث من الصدور إلى السطور، دون اتباع منهج معين فى الترتيب.

ومما يبين مزيد اهتمامهم بجمع الحديث، وتدوينه،أن قاموا برحلات فى طلب الحديث ليتلقوه ممن حفظوه عن رسول الله واحتفظوا به.

ويقول "المقريزى" فى خططه "ثم كثر الترحال إلى الآفاق وتداخل الناس، والتقوا، وانتدب أقوام لجمع الحديث النبوى وتقييده"[1].

كثرت الأسفار والتنقلات بين البلدان، ولقد كان الواحد منهم يبلغه الحديث بطريق الثقات؛ فلا يكتفى بهذا بل يرحل مسيرة أيام وشهور، حتى يأخذ الحديث عمن رواه بلا واسطة.

وجاء فى صحيح البخارى[2]، أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس، وهو بالشام فى سبيل حديث، كما رحل إلى مسلمة بن مخلد فى سبيل حديث أيضًا، وكان مسلمة أميرًا على مصر.

وكان هذا المسلك منذ أيام الصحابة والتابعين وسلك من جاء بعدهم هذا الطريق.

---

[1] خطط المقريزى : جـ ٢، ص ٣٣٣.

[2] فتح البارى : ١، ص ١٤١.